

نعيم أهل الجنة ٨ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فلا نزال الاخوة مع نعيم الجنة - [00:00:01](#)

من نعيم أهل الجنة التلذذ بنساء أهل الجنة وبالحوار العين وهذا النعيم هو اعظم نعيم جسماني للانسان والله تعالى جعل هذه اللذة موجودة عند الرجل المرأة في الحياة الدنيا حتى يربط - [00:00:17](#)

بين الجنسين بسلسلة قوية تؤدي الى اتصال الرجل بالمرأة لا محالة وذلك لحكمة الهية عظيمة الا وهي ان يستمر بقاء نوع الانسان والا لو ما كان هناك داعي للارتباط ويمكن ان يعيش الرجل وحده والمرأة وحدها - [00:00:49](#)

وينقطع نسل الانسان. فالله تعالى بحكمته ربط بين الجنسين بهذه السلسلة القوية الدنيا وجعل فيها الوقت نفسه نعمة ولذة وتكاثرا وراحة نفسية للانسان كما قال الله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها - [00:01:20](#)

وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون الانسان مركب من شهوة ومن عقل وينبغي ان يوازن بينهما ولا يغلب شهوته على عقله فيصير كالبهيمة الحيوان والعياذ بالله - [00:01:49](#)

الذين ينغمسون في الشهوات والمحرمات في الزنا تحياتهم اشبه ما تكون بحياة البهائم والعياذ بالله هذه الشهوة وهذه اللذة التي هي من خلق الانسان وغريزته وطبيعته لا تسلب عنه يوم القيامة - [00:02:14](#)

كما عرفنا الانسان يبقى انسانا في الآخرة فمن تمام نعمة الله تعالى على المؤمنين في الجنة ان يذيقهم هذه اللذة على اتم صورة واكملها واحسنها تتضاعف هذه اللذة في الجنة - [00:02:38](#)

كما مر معنا ان الرجل ليعطى قوة مئة رجل في الطعام والشراب والنكاح يتلذذ أهل الجنة فيما يتلذذون بهذه اللذة مع ازواجهم من نسائهم ومن الحوار العين وجاء في ذلك - [00:03:02](#)

آ جاءت احاديث في وصف نساء أهل الجنة ترغيبا لذلك قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها - [00:03:27](#)

ولقاب قوس احدكم او موضع او موضع يعني صوته من الجنة خير من الدنيا وما فيها والقاب هو القدر يعني قدر القوس نقاب قوس احدكم وقال القوس لان القوس اذى - [00:03:46](#)

في زمانهم كانت تحمل كثيرا للحروب فيقاس بها قال ولقاب قوس احدكم او موضع قيده يعني صوته من الجنة خير من الدنيا وما فيها يعني موضع متر في الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:04:09](#)

ثم قال ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض لمأت ما بينهما ريحا ولا ضاءات ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وهذا لا يدركه عقل الانسان في الدنيا - [00:04:29](#)

هذا الفضاء الواسع هذا الكون الفسيح لو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الارض لمأت ما بينهما ريحا شي ما يتخيله الانسان الان شيء عظيم جدا ولا ضاءات ما بينهما - [00:04:49](#)

يعني نورها اعظم من نور الشمس الجنة نعيمها امر اخر غير ما نعيشه ونراه في الدنيا قال ولنصيفها يعني خمارها على رأسها خير من الدنيا وما فيها هذا حجابها وخمارها فكيف - [00:05:13](#)

بفستانها ولباسها وحللها وكيف بي يعني كيف بما يجده المؤمن في الجنة من لذة مع أه الحوار العين ومع يعني نسائه في الجنة قال

رواه البخاري ومسلم وايضا عند البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:36](#) ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر. والتي تليها على اضواء كوكب دري في السماء ولكل قال ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم - [00:06:04](#)

وما في الجنة اعزب تأمل قال في وصف اه هاتين الزوجتين قال يرى مخ سوقهما من وراء اللحم يعني لبياض ساقها يرى ترى ساقها من وراء الحلل كما جاء في بعض الاثار والاحاديث - [00:06:22](#)

ممر معنا اه في حديث اه عند الطبراني والبيهقي حديث ابن مسعود قال ولكل او لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء - [00:06:49](#)

لحومهما وحللها كما يرى الشراب الاحمر في الزجاج البضاء ايضا هذا جاء موقوفا على ابن مسعود كما عند الطبري في تفسير قول الله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان قال ان المرأة من اهل الجنة لتلبس سبعين حلة من حرير - [00:07:08](#)

سيرى بياض ساقها وحسنه ومخ ساقها من وراء ذلك وذلك لان الله قال كأنهن الياقوت والمرجان الا ترى ان الياقوت حجر فاذا ادخلت فيه سلكا رأيت السلك من وراء الحجر - [00:07:30](#)

لانه شفاف قال قتادة رحمه الله صفاء الياقوت في بياض المرجان هذا من الحسن والجمال الذي لا يدركه اهل الدنيا هذا ما تخيله انسان انه يرى مخ سوقهما من وراء اللحم - [00:07:51](#)

قد يقول قائل في الدنيا هذا ليس فيه جمال لكن هذا مما لا يدركه اهل الدنيا ثم قال وما في الجنة اعزب وما في الجنة اعزب لان هذا نعيم لعامة اهل الجنة - [00:08:15](#)

من مات عزا او امرأة ماتت ولم تتزوج لابد ان يكون لها زوج من اهل الجنة لذلك يعني روي ان مريم واسيا عليهما السلام تكونان زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - [00:08:35](#)

يعني تكونان من ازواجه صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا جاء في اثار يقول به كثير من اهل العلم والله تعالى وصف نساء اهل الجنة بصفات في القرآن. صفات كثيرة - [00:08:56](#)

الوحر عين وادي هاتان كلمتان تتكرران في وصف نساء اهل الجنة. من باب الايجاز وحر عين كما يقولون المرأة الحوراء هي التي اه اشتد سواد عينها في بياضه وهذا من الجمال - [00:09:14](#)

في العين ثم قال عين يعني واسعات الاعين واختار من المرأة اجمل ما فيها وجهها ثم اختار اجمل ما في الوجه وهو عينها. ثم اختار اجمل ما في صفة العين فقال وحر عين - [00:09:40](#)

فما ظنك ما سوى ذلك قال كأمثال اللؤلؤ المكنون اللؤلؤ المكنون الذي لم تمسه الايدي يكون لؤلؤا متلأأ فيه النضاحة والبياض والجمال وكما قال الله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين - [00:09:58](#)

كأنهن بيض مكنون يعني في لون البيض يعني في بياض ليس بالناصع وهذا اجمل في البياض يعني اذا كان مائلا الى حمرة او صفرة فهذا اجمل قال انا انشأناهن انشاء - [00:10:23](#)

الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء. فما ظنك هؤلاء الحور العين او النسوة من اهل الجنة. قال فجعلناهن ابكارا وهذا الذ وكلما اه جامع زوجته والحور العين ترجع بكرا كما جاء في الاثار - [00:10:42](#)

وجعلناهن ابكارا عربا اترابا عربا يعني كأنها تعرب وتظهر تبين عما في نفسها من التحبب لزوجها عربا يعني متعشقات تتعشق لزوجها وتتحبب له وهذا اجمل ما يكون في العلاقة بين الرجل والمرأة ان تتحبب المرأة لزوجها - [00:11:08](#)

قال اترابى يعني متساويات في السن والاخلاق لا يكون بينهما تحاسد وغيرة كما يوجد في نساء الدنيا قال ايضا في وصفهم وكواعب اترابا وكواعب يعني جمع كعب وهي المرأة الناهد - [00:11:39](#)

الذي يعني التي برز صدرها وهكذا تأتي هذه الصفات في القرآن يعني قد يستحي الانسان من ذكر شيئا من هذه الصفات لكن تأمل يأتي هذا بكلام الله جل وعلا ويتلى - [00:12:03](#)

في الصلوات وهذا من لطف الله بعباده الله تعالى يعلم ما في نفس الانسان من محبة هذه الصفات ومن تلذذه بها فيأتي هذا هكذا القرآن بكل سهولة في وصف نساء اهل الجنة بهذه الصفات - [00:12:23](#)

قال وكواعب اترابا كما عرفنا وقال الله تعالى فيهن قاصرات الطرف نعم فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ان قاصرات الطرف وجاء في تفسير الاية قاصرات الطرف يعني قصرنا طرفهن على ازواجهن - [00:12:43](#)

فلا يرين غيرهم وهذا من شدة عفافها وحيائها ومن جمال زوجها وكذلك قاصرات الطرف قصر الطرف زوجها عليها من شدة جمالها لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ابكار وقال تعالى فيهن خيرات حساب - [00:13:07](#)

خيرات جمع يعني امرأة خيرة اه يعني اه صاحبة خلق حسن وحسان يعني جمال يعني في يعني ظاهرهن قال حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وايضا - [00:13:38](#)

من تحب نساء اهل الجنة لازواجهن ما جاء في حديث ابن عمر عند الطبراني وان كان هذا الحديث يعني فيه كلام الطبراني اعله بالتفرد ولكن جاء من طرق اخرى وان كانت الطرق لا تخلو من ضعف - [00:14:06](#)

لكن هو مما يستأنس به في مثل احاديث الترغيب قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات - [00:14:29](#)

ما سمعها احد قط قال ان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان. ازواج قوم كرام قال ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنيننا به نحن الخالدات فلا نمتن نحن الامانات فلا نخفن. نحن المقيمات فلا نطعن - [00:14:44](#)

وايضا روي من حديث انس مرفوعا ان الحور في الجنة يغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام وايضا عند البيهقي موقوفا على ابي هريرة رضي الله عنه وهذا ما يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع - [00:15:14](#)

قال ان في الجنة نهرا طول الجنة ان في الجنة نهرا طول الجنة العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما ذاك الغناء؟ قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عز وجل - [00:15:34](#)

سبحان الله جاء في حديث عند ابن حبان وصححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا طأ في الجنة؟ انظر الانسان قد يتوهم ان مثل هذا لا يليق بتلك الدار - [00:16:02](#)

يقول انطأ في الجنة؟ قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما يعني وطأ شديدا قال ان الرجل ليصل ليصل في اليوم الى مائة عذراء قال فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا - [00:16:23](#)

وجاء هذا في تفسير قول الله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواج في ظلال على الارائك متكئون قال ابن مسعود افتباض العذارى فهذا نعيم في الجنة - [00:16:43](#)

يتمتع به الرجل ويتمتع به المرأة لا شك ان المرأة المؤمنة في الجنة اعلى درجة من الحور العين قد روي هذا في بعض الاحاديث التي لا تثبت لكن هذا معنى يقرره يعني العلماء في هذا - [00:17:01](#)

لان هذه المرأة آآ عاشت في الدنيا وعبدت الله تعالى وصلت وصامت ذكرت ربها لا يمكن ان تساوى بمن خلق هكذا على هيئة نعيم معين كما خلق الله تعالى الاشجار والثمار والانهار والقصور في الجنة خلق الحور العين - [00:17:21](#)

فلا يمكن ان تساوي آآ المرأة المؤمنة لا يمكن ان تساوي الحور العين بل هي اعلى درجة بلا شك ولكن الجنة دار السلام ليس فيها غيرة وليس فيها حسد ايش الجميع في - [00:17:52](#)

سعادة وراحة ولذة المرأة تتمتع بهذا النعيم والرجل يتمتع به وهذا من لطف الله تعالى بعباده ومن كرامته لاهل الجنة وهذا فيه يعني عبدة عظيمة المؤمن وكذلك المؤمنة في الدنيا - [00:18:08](#)

انه ما دام ان هذا نعيم عظيم سيجده في الجنة على اكمل وجه فلماذا اه يقع في الحرام والزنا والعلاقات الفاسدة المحرمة وربما يحرم شيء من هذا النعيم بسبب استعجاله - [00:18:29](#)

بالحرام على المسلم ان يسلك في الدنيا الطريق الشرعي الزواج كذلك المرأة وغدا في الجنة يكون النعيم هذه اللذة على اكمل
صورها نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا - [00:18:50](#)
وان يدخلنا الجنة. نسأل الله تعالى ان يغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:14](#)